ونقدمونهم على الاكل افواجا افواجا وقد نصبوا له خشبا من النخل وبنوا له على راسه
بيتا لا يطلعه الا بدرجه فلما وصلنا قعدنا في طرف الناس الى ان اكلوا جميعهم وصاح
ما بجهم من كان لم ياكل فليات والا فلا يلومن الا نفسه فلم يجبه احد وطلعوا
اليه لغدايه وقد ابصرنا ولم نشعر بذلك فاشار لبعض اصحابه ان ياتينا فاتانا وقال
اجيبوا الامام ثم قال صلوات الله عليه فذكرهنا فلم يزل بنا حتى مشينا معه فلما
وصلنا اليه وسلمنا رحب بنا وبش بشاشه عظيمه وقدم الطعام فقلنا ما لنا به
حاجه نحن صيام ولم ناكل معه شيا فقال لنا انا اريد من تفضلكما ان تصحباني
الى مسجد الفاره فاجبناه الى ذلك وخرج معنا في ذلك الوقت وقد تغدا فاخذنا
طريق الساحل الى ان وصلنا فدخلنا المسجد جميعا بعد صلاه الضحى فركعنا ما
شا الله تعالى وقعدنا وعلي بن مهدي لم يقعد بل يطالع من الباب ساعه ومن الطاقه
ساعه فلم يزل كذلك حتى دخل فرمى نفسه في المحراب وقال انا جاركما
من هذا الشخص الذي وصل الينا فتقدمنا الى الباب فاذا بن يلقي يمشي على البحر
طويل وبيده عصا متوكيا عليها فلما وصل الينا سلم علينا ودخل المسجد فلما
راى علي بن مهدي زعق عليه زعقه منكره وقال يا شيطان يا فتان تدخل
هذا المسجد اليوم اقتلك واخلص الناس منك وحمل عليه بالعصا ليضربه وكنا
ندفعه عنه ونساله بالله ان يشفعنا فيه فقد استجار بنا فلم يزل كذلك حتى هدا
وركع ركعتين في المسجد وودعنا وخرج يمشي على الماء في طريقه الذي جا
فيه ورجع علي بن مهدي الى حالته الاولى يطالع من الباب تاره ومن الطاقه تاره
فما كان بعد ساعه اخرى حتى اقبل ورمى نفسه في المحراب وقال انا جاركما
من هذا الذي وصل الينا قلت يعني مستجير بكما قال فقمنا وطالعنا واذا
برجل بدوي اطول من الحبت طويل وهو يمشي وبيده عصا فلما وصل الى المسجد
سلم علينا فلما راى علي بن مهدي في المحراب صاح عليه صيحه منكره مثل
الاولى وقال يا شيطان يا فتان ما تعمل في هذا الموضع المبارك اليوم اريح
الناس منك وحمل عليه بالعصا ليضربه فلم نزل ندفعه عنه ونساله بالله
ان يتركه فقد استجار بنا فلم يتركه الا بشده عظيمه وركع ركعتين في

المسجد



المسجد وودعنا ورجع في طريقه التي وصل منها فقال علي بن مهدي انا اريد ان
تصحباني الى الموضع الذي وجدتماني فيه فقال له الصياد ما بقينا نصحبك ولا نمشي
معك فلم يزل بنا حتى انعمنا له ان نصحبه الى قريه الاهواب بالبا الموحده فلما خرجنا
معه الى القريه المذكوره تركناه ورجعنا الى زبيد في ذلك اليوم فاقمنا
بها مده يسيره فلما كان في شهر رجب في سنه اربع وخمسين وخمسمايه كثرت
العساكر معه وخرج الى قريه من قرى وادي زمع بكسر الزاي وفتح الميم وظهر
منه ما ظهر وكانت عقيدته انه يكفر بالذنب فاستباح دما الناس
وعمل ما لا يخفى على احد من اهل زمانه **الحكايه السابعه** ما تقدم في الفصل
الثاني من هذا الكتاب ثابتا بالاسانيد انه جا جمع من الرافضه بقفتين مخيطتين
الى مجلس الشيخ استاذ الشيوخ الاكابر قطب الاولياء محيي الدين عبد القادر رضي
الله عنه وهو على الكرسي يتكلم على الناس فقالوا له قل لنا ما في هاتين القفتين
فنزل من الكرسي ووضع يده على احداهما وقال في هذه صبي مقعد وامر بفتحها
ففتحت واذا فيها صبي مقعد فامسك بيده وقال له قم فقام يعدو ووضع
يده على الاخرى وقال في هذه صبي لا عاهه به وامر بفتحها واذا فيها صبي
فقام يمشي فامسك بناصيته وقال له اقعد فاقعد فتابوا عن الرفض على يده
ومات في المجلس يوميذ من الحاضرين ثلاثه **قلت** ومن كلام الشيخ عبد القادر
المذكور المشتمل على التنزيه ونفي التشبيه ايضا مع فصاحه العباره وملاحه
الاستعاره والالفاظ الفايقه والمعاني الرايقه قوله رضي الله عنه في ابرهيم الخليل
عليه الصلاه والتسليم كان طفل نور ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مربيا في مهد
عطف لطف القدم تحت ظل شجره الكرم بروحه من روح الفضل بتسنيم ولهذا انبا
ابرهيم رشده من قبل حين جمع القدر درات الذوات وارواح النسمات في
مجلس عهد واذ اخذ ربك ونطق رواق الست بربكم فكان فصيح رشده
ولسان سعده من اول من خطب على منبر الولا بكلمه بلى فقرعت مسامع سره
لذه سلام على ابرهيم وطافت عليه سقاه الازل بسلاف راح اقداح واتخذ الله
الله ابرهيم خليلا فانصرع متواجدا على بساط وله عشقه لاستيلا نشره سكره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)